

## تفسير سورة الحديد ٨ - لفضيلة الشيخ خالد إسماعيل

خالد اسماعيل

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله ايها الاخوة الاخوات نواصل تدبرنا لكلام ربنا جل وعلا. ونسأل الله تعالى بمنه وكرمه ان يرزقنا بشرى نبينا محمد صلى الله - [00:00:00](#)

الله عليه واله وسلم. حيث قالوا ما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم. الا نزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة وحفتهم الملائكة وذكرهم الله فيمن عنده نسأل الله تعالى من فضله - [00:00:21](#)

بقيت معنا الايات الاخيرة من سورة الحديد يقول الله تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وامنوا برسوله يؤتكم كفلين من رحمته ويجعل لكم نورا تمشون به ويغفر لكم والله غفور رحيم - [00:00:41](#)

تأملوا في مناسبة هذه الاية لما تقدم لما ذكر الله تعالى الرسالات الماضية لقد ارسلنا رسلنا بالبينات وانزلنا معهم الكتاب والميزان ليقوم الناس بالقسط وقال ولقد ارسلنا نوحا وابراهيم وجعلنا في ذريتهما النبوة والكتاب. ثم قال ثم قفينا على اثارهم برسلنا - [00:01:03](#)

وطفينا بعيسى ابن مريم واتيناها الانجيل ثم ختم النبي الخاتم صلى الله عليه وسلم برسولنا محمد صلى الله عليه وسلم فقال يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وامنوا برسوله يؤتكم كفلين من رحمته - [00:01:29](#)

وسورة الحديد كما عرفنا سورة ايمان ايمان صادق مثمر للبذل في سبيل الله نصره لدين الله فناسب ايضا ان تختتم السورة بحقيقة الايمان لان هذا الايمان لا ينفع الا اذا حقق صاحبه تقوى الله - [00:01:51](#)

واتباع رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقال يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وامنوا برسوله اتقوا الله راقبوا الله قال النبي صلى الله عليه وسلم لمعاذ رضي الله عنه اتق الله حيثما كنت - [00:02:15](#)

تقوى الله ان دائما ان الله تعالى يراك ويسمعك اينما كنت في بيتك في طريقك في صلاتك في وظيفتك في اي مكان فتستقيم على طاعة الله اتقوا الله وامنوا برسوله - [00:02:34](#)

كيف يتقي العبد ربه ما يمكن الا اذا سار على سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال وامنوا برسوله والايمان برسول الله صلى الله عليه وسلم انما يكون بتصديقه فيما اخبر - [00:02:55](#)

وطاعته فيما امر واجتناب ما نهى عنه وزجر وان لا يعبد الله الا بما شرع وامنوا برسوله وهذا الايمان يتفاوت امنوا برسوله يقوى ايمان العبد بنبيه صلى الله عليه وسلم فيذكره - [00:03:12](#)

في حياته دائما يصلي عليه صلى الله عليه وسلم يلهج بالصلاة والسلام عليه ويطالع سيرته ويذكره بين اهله من محبته للنبي صلى الله عليه وسلم وايمانه به ويحرص على تعلم سنته. ويتتبع - [00:03:34](#)

هدي النبي صلى الله عليه وسلم في كل اموره. وامنوا برسوله يؤتكم كفلين من رحمته يعني نصيبين عظيمين من رحمته جل وعلا يؤتكم كفلين والكفل هو النصيب والحظ ولكن هذه الكلمة - [00:03:54](#)

تدل على اعتماد على الشيء يقال الكفل هو عجز الدابة لان العجز يعتمد عليه في الجلوس مثلا الكفيل من يضمنك ويكفلك تعتمد عليه يعتمد عليه في ذلك وكذلك كأن هذا النصيب نصيب عظيم يعتمد عليه - [00:04:18](#)

في حصول الخير والثواب والاجر قال يؤتكم كثرين من رحمته وذلك لان هذه الامة امنت بالرسالات الماضية وامنت برسولها الخاتم لي آآ الرسل عليهم الصلاة والسلام فاتاها الله تعالى اجر - [00:04:55](#)

الامم الماضية واجر الايمان بالرسالة الخالدة كما قال النبي صلى الله عليه وسلم كما في البخاري قال صلى الله عليه وسلم مثل المسلمين واليهود والنصارى كمثّل رجل استأجر قوما يعملون له الى الليل - [00:05:19](#)

عملوا الى نصف النهار فقالوا لا حاجة لنا الى اجرك فهؤلاء اليهود انقطعوا لما بعث عيسى عليه الصلاة والسلام كفروا به قال فاستأجر قوما استأجر اخرين فقال اعملوا بقية يومكم - [00:05:40](#)

ولكم الذي شرطت قال فعملوا حتى اذا كان حين صلاة العصر قالوا لك ما عملت يعني خلاص لن نكمل عمل بقية اليوم الى المغرب لا لك ما عملت تنازلنا عن اجرنا. وهؤلاء هم النصارى - [00:06:09](#)

لما بعث النبي صلى الله عليه وسلم في اخر الزمان كأنه عند صلاة العصر ما بين صلاة العصر الى المغرب لما بعث النبي صلى الله عليه وسلم كفروا به قال - [00:06:32](#)

فاستأجر قوما فعملوا بقية يومهم حتى غربت الشمس قال فاستكملوا اجر الفريقين هم الذين ختم بهم العمل وادي بهم العمل وكما قال النبي صلى الله عليه وسلم انما الاعمال بالخواصم - [00:06:46](#)

فجاز المسلمون بالاجر التام هذا مثل عملوا قليلا في اخر الزمان امنوا بالرسالات الماضية وبالرسول الخاتم صلى الله عليه وسلم بالرسول الخاتم صلى الله عليه وسلم حصلوا الاجر كاملا. حصلوا اجر الفريقين - [00:07:12](#)

وايضا يشبه هذا ايضا ما ثبت ايضا في البخاري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انما آآ بقاؤكم فيما سلف قبلكم يعني من الامم آآ كما بين آآ يعني من اول النهار الى - [00:07:36](#)

آآ صلاة المغرب قال اوتي اهل التوراة التوراة فعملوا حتى اذا كان نصف النهار عجزوا فاعطوا قيراطا قيراطا قال ثم اوتي اهل الانجيل الانجيل فعملوا الى صلاة العصر قال عجزوا - [00:07:58](#)

فاعطوا قيراطا قيراطا قال ثم اوتينا القرآن قال فعملنا الى غروب الشمس قال فاعطينا قيراطين قيراطين هذه الامة تم بها العمل وامنت بالرسالة الخالدة الخاتمة فقال اهل الكتابين قال اعطينا قيراطا قيراطا واعطيت هؤلاء قيراطين قيراطين ونحن اكثر عملا - [00:08:24](#)

فقال صاحب العمل هل نقصتكم من اجلكم شيئا قالوا لا قال ذلك فضلي اوتيته من اشاء وكما قال هنا قال بان لا يعلم اهل الكتاب الا يقدرون على شيء من فضل الله وان الفضل بيد الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم - [00:09:00](#)

قال يؤتكم كفيين من رحمته وكذلك يؤتكم كفيين من رحمته قد يقال في الدنيا وكفل في الآخرة. كما قال تعالى ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقد يقال كفيين من رحمته - [00:09:25](#)

يعني المراد من التثنية التكرار والمبالغة كما تقول لبيك اللهم لبيك بصيغة المثني ليس المقصود البي مرتين لا وانما المقصود تلبية بعد تلبية. تلبية بعد تلبية. وهكذا فقد يعبر عن - [00:09:46](#)

اه الجمع والكثرة بالمثني. قال يؤتكم كفيين من رحمته ويجعل لكم نورا تمشون به تأمل الذي يتقي الله ويؤمن برسول الله تعالى يجعل له نورا يمشي به في حياته - [00:10:07](#)

ويجعل لكم نورا تمشون به كما قال تعالى يا ايها الذين امنوا ان تتقوا الله يجعل لكم فرقانا الفرقان مثل النور تفرق به بين الحق والباطل افمن شرح الله صدره للاسلام فهو على نور من ربه - [00:10:29](#)

قال اول من كان ميتا فاحييناه احييناه بالايمان بالقرآن والسنة ومن كان ميتا فاحييناه وجعلنا له نورا يمشي به في الناس كمن مثلوا في الظلمات ليس بخارج منها لان الذي يتقي الله ويؤمن برسول الله - [00:10:48](#)

عرف حقيقة الامر يسير على نور من ربه لانه يعبد الله كما يريد الله حقا ما يكون عنده حيرة وقلق وما يعرف اين الطريق ولماذا وجد في هذه الدنيا ويرى - [00:11:09](#)

الناس يختلفون في بلادهم ومذاهبهم هو عنده طريق واضح يعبد الله اتباعا لرسول الله صلى الله عليه وسلم. لان الله تعالى يريد ان يعبد كما شرع لان يعبد بالاهواء والاذواق والآراء لا - [00:11:31](#)

والا لماذا بعث الله تعالى رسوله صلى الله عليه وسلم حتى يبين للناس كيف يعبدون الله لا تعبد الله على هواك كما يزعم الان بعض الناس قل يكفي اني انا احب الله - [00:11:51](#)

هذي حقيقة الامر امن يتبع شريعة او اتبع رسولا او اتبع ديانة هذا ما يلزمني هذا فكر الان ينادي به بعضهم نقول اهم شي الحب لله خلاص ما دمت انت تحب الله عبر عن حبك بما تريد - [00:12:07](#)

ان شاء الله ترقص صحيح خلاص اهم شي انك تحب الله يكفي هذا بينك وبين الله وهذا في الحقيقة يعبد هواه افرايت من اتخذ الهه هواه افانت تكون عليه وكيفا - [00:12:26](#)

هذا ما يعبد الله هذا يعبد هواه سيفعل ما يشتهي ويستتر ذلك بانى انا اتقرب الى الله واحب الله. قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله اذن وامنوا برسوله يؤتكم كفلين من رحمته ويجعل لكم نورا تمشون به. تأمل كيف؟ قال نورا تمشون به - [00:12:44](#)

يعني هذا النور يكون ملازما لك. اينما سرت فانت تمشي بهذا النور. حقا الذي يكون على تقوى من الله وعلى اتباع لسنة رسول الله يكون على هدى ونور. في كل احواله. اذا نام - [00:13:12](#)

ينام على نور من ربه ينام متوضئا على جنبه الايمن كما يفعل النبي صلى الله عليه وسلم ويقول اجمل الازكار فيها عبودية ومناسبة للمقام الذي هو فيه باسمك اللهم اموت واحيا - [00:13:32](#)

وهكذا سائر الازكار عندما تتفكر فيها هي حمد وشكر لله فيها اه افتقار الى الله واستعانة بالله. وفيها محبة لله والاكثار من ذكر الله كما في التسبيح والتحميد والتكبير قبل ان تنام - [00:13:52](#)

لأنك تنام على ذكر محبوبك بعض الناس اليوم هكذا ينام على سماع الموسيقى والاغاني من محبته لهذه الامور ينام على الافلام ينام على الالعب لكن هكذا المسلم الذي يكون على نور من ربه - [00:14:10](#)

اذا نام ينام على نور اول ما يقوم من نومه الحمد لله الذي احيانا بعدما اماتنا واليه النشور. شوف كيف تحمد الله وتذكر اه البعث والرجوع الى الله كما قمت من نومك ستقوم من موتك - [00:14:31](#)

ستكون من قبرك تفتح حياتك بهذا الحمد وبتذكر الاخرة تدخل حتى اذا دخلت الخلاء تتوضأ وتقضي حاجتك على نور من ربك تفتقر الى الله اللهم اني اعوذ بك من الخبث والخبائث - [00:14:49](#)

حتى يحفظك الله تعالى من الشياطين تقضي حاجتك وتخرج تقول غفرانك. تتذكر نعمة الله عليك ان الله انعم عليه بخروج الازي فاسأل الله ان يغفر لي ومهما شكرت الله على هذه النعمة لن توفي - [00:15:08](#)

شكر هذه النعمة فتستغفر الله تعترف بتقصيرك تقول غفرانك شوف النور تخرج من بيتك تتوكل على الله تتركب سيارتك تدعو بالدعاء المعروف وهكذا اينما سرت تتخلق باخلاق نبيك من العفو والصفح والاحسان والكرم - [00:15:27](#)

تدخل بيتك على اهلك ما تغضب ما غضب النبي صلى الله عليه وسلم لنفسه قط وتكون في مهنة اهلك وخيركم خيركم لاهله وانا خيركم لاهلي. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم تكون على نور من ربك. اذا صليت تصلي - [00:15:46](#)

كما صلى النبي صلى الله عليه وسلم في كل حركة. هذه حركات الصلاة واتباع سنة النبي صلى الله عليه وسلم فيها. تحرك القلوب. تجعلك تستسلم لله تتذلل لله عندما تضع اليمنى على اليسرى - [00:16:02](#)

وهكذا تخشع في صلاتك كما كان النبي صلى الله عليه وسلم في صلاته. وهكذا تكون على نور من ربك في كل حال في عبادتك في صلاتك في بيتك في عملك في اي مكان - [00:16:15](#)

ويجعل لكم نورا تمشون به لان المسلم ما ينسك عن هدي نبيه صلى الله عليه وسلم في حياته كلها ثم سينكشف هذا النور في قبرك. ينير الله لك قبرك ثم يكون لك نور عظيم - [00:16:30](#)

عندما تقسم الانوار يوم القيامة. كل بحسب ايمانه بالله وبرسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم لا يخزي الله النبي والذين امنوا معه. نورهم يسعى بين ايديهم وبايمانهم. يقولون ربنا اتمم لنا نورنا واغفر لنا انك - [00:16:47](#)

على كل شيء قدير. فنسأل الله تعالى ان يعظم لنا من النور في الدنيا والاخرة قال ويجعل لكم نورا تمشون به ويغفر لكم لان الانسان

لابد ان يزل ان يخطئ ان ينسى ان يغفل مهما اجتهد مهما امن مهما اتقى مهما كان عنده نور - [00:17:08](#)

فلا بد ان يستغفر ربه جل وعلا. قال ويغفر لكم والله غفور رحيم وبالمغفرة يعظم هذا النور قال لان لا يعلم اهل الكتاب الا يقدر

على شيء من فضل الله - [00:17:31](#)

يقول قائل معنى الآية اعطيناكم هذا الفضل ليعلم اهل الكتاب ليعلم بان لا يعلم. ليعلم اهل الكتاب انهم لا يقدر

الله. لكن قال لي الا يعلم - [00:17:53](#)

اهل الكتاب الا يقدر على شيء من فضل الله طبعاً عامة المفسرين يقولون هذه الا يعني معروفة في اسلوب العرب تأتي زائدة

للتوكيد وكما قال تعالى ما منعك ايش ؟ الا تسجد اذ امرتك - [00:18:10](#)

ما منعك الا تسجد والمفروض يقول ما منعك ان تسجد يعني فلان مثلاً ما صلى ما منعك ان تصلي ثم منعك انت امتنعت عن الصلاة

امتنعت عن السجود. قل ما منعك ان تسجد. ما تقول ما منعك الا تسجد. اذ امرتك. لكن - [00:18:35](#)

كان لا هذي تأتي لزيادة توكيد النفي. وكأنه بالفعل هو ما سجد حتى ما يصلح ان تقول في لفظك ان تسجد قل ان لا تسجد فذلك هنا

قال لان لا يعلم اهل الكتاب - [00:18:59](#)

فهذا يعني توجيهه والطاهر بن عاشور رحمه الله تعالى في تفسيره جعلها يعني آآ كأنها على ظاهرها وهذا اشار اليه البقاع ايضاً في

نظم الدرّة قال لان لا يعلم اهل الكتاب انهم في الحقيقة وان علموا - [00:19:19](#)

ان الفضل كله بيد الله لا يقدر على شيء من فضل الله لكنهم عندما لم يعملوا بهذا العلم فكأنهم لم يعلموا ايش الفائدة من انسان

يعلم ولا يعمل كأنه جاهل - [00:19:38](#)

العلم الحقيقي يكون بالعمل يكون بخشية الله اما انسان يعلم ان لا ان الفضل بيد الله وانه ليس له من الامر شيء ثم لا يعمل لا يبالي

بهذا الفضل كأنه لم يعي كأنه لم يعلم شيئاً - [00:19:55](#)

انه جاهل فاذا كان يعني تقدير الكلام يعني آآ نحن فضلناكم واتيناكم كفيين من رحمته. هذا الفضل فضلناكم لان لا يعلم اهل الكتاب

الا يقدر على شيء من فضل الله. لانهم في جهالتهم وغرورهم يعمهون - [00:20:17](#)

نعم. لان لا يعلم اهل الكتاب الا يقدر على شيء من فضل الله لان الله تعالى هو الذي اختص هذه الامة بالفضل هذا من فضل الله الله

تعالى جعل امة محمد صلى الله عليه وسلم هي اشرف الامم. كنتم خير امة اخرجت للناس - [00:20:41](#)

وجعلها صاحبة اشرف رسول واعظم كتاب والامة الخالدة خاتمة الامم فهذا من فضل الله على هذه الامة. ود كثير من اهل الكتاب لو

يردونكم من بعد ايمانكم كفارا حسدا من عند انفسهم - [00:21:04](#)

من بعد ما تبين لهم الحق فاعفوا واصفحوا حتى يأتي الله بامرهم غيرها من الايات هذا المعنى فالله تعالى فضل امة بني اسرائيل

واهل الكتاب على العالمين في زمانهم لكن لما لم يقوموا بكتابهم حق القيام حرفوا بدلوا غفلوا - [00:21:24](#)

وعاندوا انتزع الله الشرف منه وهذا قدره الله منذ الازل لانه اراد ان تكون امة محمد هي اشرف الامم وافضل الامم. هذا من فضل الله

فيقول لئلا يعلم اهل الكتاب الا يقدر على شيء من فضل الله - [00:21:51](#)

وان الفضل بيد الله. ما دامهم لا يقدر ولا احد من البشر يقدر على شيء من فضل الله. اذا وان الفضل بيد الله الله تعالى هو صاحب

الفضل ولذلك قد يؤتية من يشاء - [00:22:13](#)

والله تعالى جعل هذا الفضل العظيم لامة محمد صلى الله عليه وسلم قال يؤتية من يشاء فجعلها هي الامة التي تقوم بالدين الحق

وهذا الختام يناسب هنا لان اهل الكتاب - [00:22:28](#)

يزعمون انهم هم اهل العلم واهل الكتاب وهم انصار الدين واتباع ملة ابراهيم واولياء الله واحباؤه وابناؤه هكذا يقولون الله تعالى هنا

يبين ان هذه الامة اتباع النبي صلى الله عليه وسلم هم - [00:22:52](#)

انصار هذا الدين ونحن في سورة الحديد هي سورة فيها نصر الدين كمان الامة التي تفضل الله عليها بالقيام بهذا الدين ونصره لهذه

الامة تناسب ان تختتم السورة بهذا قال وان الفضل بيد الله يؤتية من يشاء والله ذو الفضل العظيم. حقا - [00:23:13](#)

هذه كرامة عظيمة والله المسلم والله عندما يتفكر في هذا الفضل الله ما جعلك تعيش في زمن موسى ولا في زمن عيسى ولا في زمن ابراهيم ولا جعلك تعيش في اخر الزمان بعض الناس - [00:23:40](#)

ربما يقول نحن في اخر الزمان زمان فتن وزمان طيب انت في اخر الزمان يعني انت من امة محمد صلى الله عليه وسلم. يكفي انك تتبع خير الرسل. تأتي يوم القيامة في زمرة صلى الله عليه وسلم. يكفي انك تحفظ القرآن تسمع القرآن. تقرأ القرآن - [00:23:56](#)

الامم الماضية ما يعرفون شيء من القرآن عندهم كتبهم السماوية ما تساوي هذا القرآن الكريم في جماله في بلاغته في معانيه في امثاله ما تساويه ولا تدانيه الكل وحي الله لكن هذا الكتاب اشرف الكتب واعظم الكتب - [00:24:17](#)

عندك هذا القرآن تخيل يعني انت تعيش الزمان ما ينزل هذا القرآن ولا تعرفه كيف يكون حالك؟ والله نحن في نعمة ما بعدها نعمة اكيد بعد ذلك المسلم الذي تفضل الله عليه بهذا الفضل جعله من امة القرآن وامة محمد صلى الله عليه وسلم لا يبالي بكتاب الله ولا بسنة رسول الله - [00:24:35](#)

ربما تراه والله ما تفرق بينه وبين الكافر شعره مثل شعر الكفار. ولبسه مثل لبس الكفار ثم تتفاجأ اذا به مسلم سبحانه الله كيف غدا ستلقى رسول الله يوم القيامة؟ - [00:25:03](#)

في اي وجه ستلقاه عليك ان تتبع سنة النبي صلى الله عليه وسلم لما جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم رسولا كسرى دخل المدينة يظنان انهم سيأخذون محمدا هكذا معهم الى كسرى بكل سهولة - [00:25:21](#)

ان غضب كسرى عندما ارسل اليه النبي صلى الله عليه وسلم رسالة يدعو الى الاسلام. يقول من هذا الذي يتجرأ يدعوني الى الاسلام يدعوني الى دينه. هؤلاء اعراض ما لهم وزن - [00:25:43](#)

فارسل رسولين اذهب الى المدينة واتوني بهذا الرجل المهم دخل يسألون اين محمد وقف امام النبي صلى الله عليه وسلم لما رأهما النبي صلى الله عليه وسلم اعرض عنهما بوجهه - [00:25:58](#)

ثم التفت قال من امركما بهذا لانهما ماذا؟ كانا حليقين فقط حليقين اللحية من امركما بهذا؟ فقال ربنا وكان قد حلق وفر شاربهما فقال لكن ربي امرني باعفاء لحيتي اه قص شاربي وتقصيري شارب - [00:26:17](#)

يعني هذي سنة النبي صلى الله عليه وسلم ما اجملها على الرجل عندما تتبع النبي صلى الله عليه وسلم في كل شيء في كل شيء ما يوافق رغبتك او ما يخالفها. هذا الايمان الحق الصادق - [00:26:48](#)

ولا تبالي بمن حولك. ممن يسخر بك او يعيبك وامنوا برسوله بكل سنته ودينه وشرعه عندما تأتي يوم القيامة يلقاك النبي صلى الله عليه وسلم وانت على سنته ظاهرا وباطنا واخلاقك وعبادتك ومظهرك على السنة. يفرح بك النبي صلى الله عليه وسلم - [00:27:04](#)

فاذا هذا فضل عظيم للاخوة ان نكون من اتباع النبي صلى الله عليه وسلم وانصار سنته فضل عظيم من من الله تعالى عندما هدانا لهذا والله ما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله. هذا اختيار من الله لنا - [00:27:33](#)

قال وان الفضل بيد الله يؤتيه من يشاء. والله ذو الفضل العظيم وهكذا ختمت السورة بان هذا الفضل بيد الله ختمت صفة من صفات الله كما افتتحت السورة بصفات الله تعالى وتأمل كيف قال في اولها والاول والآخر - [00:27:53](#)

فهو الاول الذي يتفضل بالفضل هو الاول هذا من معاني الاول هنا ان الفضل بيد الله يؤتيه من يشاء. بان الله تعالى هو الذي تفضل على هذه الامة اولا ان كتبها - [00:28:14](#)

اشرف الامم وخير الامم في الازل السابق هذا التفضل اولي من عند الله هذا من معاني اسم الله الاول ان تستشعر دائما ان كل نعمة انت فيها لست انت صاحبها بل صاحبها الاول هو الله جل وعلا لانه الاول - [00:28:34](#)

كل شيء الله تعالى من عليك بالاستقامة هذا ليس من عندي ولولا فضل الله عليكم ورحمته ما زكي منكم من احد ابدا ولكن الله يزكي من يشاء. هو الاول هو اول من تفضل علي بهذا. تبت الى الله - [00:28:56](#)

هذا كله من فضل الله كما قال الله تعالى في قصة الثلاثة الذين خلفوا ثم تاب عليهم ليتوبوا ان الله هو التواب الرحيم. قال تاب عليهم اولا وصاحب الفضل الاول ليتوبوا ثانيا - [00:29:12](#)

ثمان الله هو التواب الرحيم. اخرا وهكذا في كل شيء حفظت القرآن الله تفضل علي هو الاول وهكذا في كل احوالك حقا وان الفضل بيد الله يؤتيه من يشاء. والله ذو الفضل العظيم - [00:29:28](#)

وهذا حقا يعني من اعظم حقائق الايمان الذي دائما يستشعر ان الفضل بيد الله هذا تجد يفتقر الى الله ويسأله من فضله اهدنا الصراط المستقيم. وينكسر لله جل وعلا. لا يدخل في قلبه غرور ولا عجب ولا كبر - [00:29:45](#)

لماذا؟ لانه دائما يعترف ان الفضل بيد الله الايمان بمثل هذا حقا يحقق للعبد حقيقة الايمان كمان خاتم السورة بهذا والله اعلم نسأل الله تعالى ان يغفر لنا ويرحمنا نسأله تعالى ان يجعل القرآن العظيم ربيع قلوبنا ونور صدورنا. نسأله تعالى ان يغفر لنا ولوالدينا - [00:30:07](#)

المسلمين والمسلمات الاحياء منهم والاموات. والحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:30:32](#)